في أولى تجاربها القصصية سطور مغموسة في الفكر الصوفي تأكلها بعينيك قبل أن تتذوقها بعقلك

دارين زكريا في مجموعة «مجاز البيانو»: السوريون لم يعرفوا أن البحر قاتل مأجور إلا حين هِجْرتهم !

دارين وقارئة من اليمن

غلاف ديوان غابة تستريح على كفي

- وليمة دارين فاخرة فيها كل شيء.. الفلسفة وعلم النفس والمنطق واللامنطق والخيال والجني والأساطير وحتى لعنة الفراعنة !
- مجموعة قصصية وقودها الحب والحرب.. سرها العظيم تجليات الحياة والموت.. محورها الاستقرار والنزوح .. الهجرة واللجوء .. الغزل العقلي والجوع النفسي
- الكاتبة تتحدث مع الجماد والأشياء وتبرع في استنطاقهم ليبوحوا بما يخبئونه.. يستهويها أن تلعب مع قارئها لعبة الـ ٣ ورقات !
- أسلوب دارين زكريا رغم جماله يرهق في تفكيكه وكثرة الأبطال وزخم الأحداث يثير ان السؤال : هل يستطيع القارئ تحمل كل هذا الزخم في قصة واحدة؟
- من الجمل المحفورة في الوجدان من ذاكرة النص: لا تتبادلوا القلوب مع غير أهلها والجملة بتوقيع دارين زكريا

الشاعرة عبير العطار والقاص مصطفى سليمان والقاص اسامه ريان مع دارين زكريا والشربيني في حفل توقيع ديوان غابة تستريح على كفي

رؤية نقدية بقلم : محمود الشربيني

دارين زكريا (الشاعرة والقاصة السورية المولد الألمانية الجنسية والمقيمة حاليًا في المانيا)أودعت بمعيتنا نحن القراء سبع دواوين شعرية آخرها ديوان «غابة تستريح على كفي «،ومجموعة قصصية واحدة هي الأولى في مشروعها الروائي والتي نحن بصددها الآن وهي بعنوان «مجاز البيانو» . بداية الشاعرة والقاصة دارين والتي حلت ضيفة على معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام لا تعرف عن بيئتنا الثقافية في مصر الكثير ، ولم تعش بيننا او تعرف طرائقنا واساليبنا في النقد او غيره مطلقًا ،ورأيت وانا اتصدق بالنقاش لمجموعتها مجاز البيانو –ونحن في ورشة الزيتون الأدبية – أن أنوه بذلك أولا بأننا وإن كنا سنتصدى لاعمالها – مجاز البيانو تحديدًا– بالنقد الصريح أو نجري مناقشة ساخنة حوله، فان هذا لا ينتقص من كونها بدت لنا مبدعة متمكنة من ناصية الابداع . جميلة الاسلوب مختلفة الافكار ذات ذائقة خاصة .

مجاز البيانو ..ليست مجموعة قصصية ، بل هي مجموعة «فكرية» اولا – قصصية آخرًا .

–تقع في ١٤٢ صفحة كما ورد في صفحة المعلومات الأولى التي تحمل تفاصيل العمل كاسم الناشر والترقيم الخ .

نصوص تقول كل شيء

– بعض الاشارات المبدئية توحي لي ان هناك نصوصا عتيقة كتبت منذ عام ٢٠١١ ولم تنشر حتي ميلاد هذه المجموعة ، واشارات اخرى تدل على ان الكاتبة غمست افكارها في معين الفكر الصوفي . نلمح مقطعًا مفتاحيا في صدر احد النصوص ، من كلام مولانا جلال الدين الرومي أحد أئمة الصوفية العظام ، ثم اشارة اخري أو اشارات تكمن في كلمات مفتاحية اتحسس فيها اللمحة الصوفية ومنها كلمة بكل كلي ، او بالكلية ، والتي تستخدمها دارين في اغلب النصوص التي صافحت بها عقولنا ووجداناتنا قبل أعيننا.من الصعب ان تأكل سطور وليمة دارين زكريا بعينيك قبل ان تتذوقها بعقلك وفؤادك ، فهي ليست طعاما عاديا من ذلك النوع الذي يقال عنه انه يشبع العيون قبل البطون . وليمة دارين فيها كل شيء.. الفلسفة وعلم النفس والمنطق واللامنطق والخيال والجني والاساطير وحتي لعنة الفراعنة !فيها الحب والحرب ..الحياة والموت .. الاستقرار والنزوح .. الهجرة واللجوء .. الغزل العقلي والجوع النفسي .القبح والوسامة ..الشياكة والاناقة .. العواجيز ولقطاتهم الرومنسية ، الشباب واندفاعاتهم التي لا يحدها ويوقفها سوي المصادفة والزمن .وهناك العصافير الملونة و والأنهار الرائقة والبيانوهات الوحيدة والقلوب الوحيدة أيضا.

يبدو لي ان دارين زكريا الكاتبة اختارت ان تكتب في علم النفس والفلسفة الانسانية بأكثر مما تكتب القصة ، بشكلها وشحمها ولحمها الذي نعرفه .

ممتعة ومزعجة في آن واحد ، ممتعة حينما تمنحك باسلوبها الذي لايشبه اسلوبا اخر متعة في القراءة لاتضاهي ،وأيضا في العالم– او العوالم في واقع الأمر– الذي تأخذك اليه . ومزعجة بغير اكتراث لك او لغيرك في الوقت ذاته، لانها تصر على طرح افكارها المختلفة واستيلاد اخري الأكثر اختلافا ايضا ، فتكون الثمرة هنا» نوفيلا» وهناك «قصة»، وفي اقصي زقاق الافكار تنساب حكمة ، وتجري معلومة.

إنها تستنطق الجماد والأشياء!

انها كاتبة مختلفة تتحدث مع الجماد والاشياء ،و تتلبس جوهرهم وصفاتهم ، وتبرع في استنطاقهم ليقولوا مالم نسمعه من قبل ، ويبدو لي انه يستهويها أن تلعب لعبة الثلاث ورقات مع القاريء، وحتي هذه طورتها لتجعلها لعبه مختلفة ربما الاربع او الخمس او الست ورقات ..تخلطهم ثم تنثرهم على الصفحات ، فاذا بهذه –كما سبق وذكرت – نوفيلا ،وتلك قصة وفي زقاق قصي حكمة وفي ردهة اخري ابيات من الشعر الخ.وبهذا البيان لعلنا قلنا بعضا من سمات وملامح دارين في هذه النصوص ، التي تقول ماتستطيع مجازًا في مجاز البيانو.

«لست قليلة» .. جملة تستهل بها بيانها لقارئها ، اراها جملة زائدة ، وقلقة في مكانها لو حذفت وجاء النص بعدها «أوزع رسائلي المسروقة من شفتي الكون «لما تأثر المعنى.. ذائقتي النصية أحبت كلمات وجملا لدارين أجمل من ذلك بكثير ، لكنها لم تستسغ هذه ال «لست قليلة» والحقيقة ان نصوصها التى تحتل حوالي المائة واثنان واربعون صفحة تقطع بأنها ليست قليلة ؟لا أدري لم لم تتركنا دارين نقل نحن ذلك ؟أهو التعجل أم انه حصار لنا بزيادة ثقتها بنفسها ؟

يالقد الكتابة الممشوق فيك يادارين ..قد هالقد..كبير

النصوص تستهل بجمل مفتاحية ، تستلهمها الكاتبة من كتابات تتوسم فيها – في الجمل – انها مفتاح للنص الذي تكتبه ، جمل بأقلام على سبيل المثال ادوار غاليانو، (نص مجاز البيانو الذي يستغرق من صفحة ٦ حتي صفحة ٢٠) ودوستويفسكي (حتي صفحة ٢٨) والمتنبي (حتي صفحة ٥٢ وهو أطول نص في المجموعة)ثم جلال الدين الرومي ، وغيرهم

في النص الأول الطويل نسبيا (الذي استغرق من الصفحات ١٤) يستهل ادوار غاليانو الصفحات، حينما تنقل عنه دارين حروفه المرصعة:

«الروح تعيش في الكلمات التي تقال ، فإذا أعطيتك كلمتي أعطيتك نفسي» وتنفذ منها الكاتبة للنص المعنون ب» مجاز البيانو»– الذي يحتل غلاف المجموعة– والبداية من هنا من ملاحظة تاريخ الكتابة ، انها تعود إلى يوم ٥–٥ – ٢٠١١ (مابعد ثورة ٢٥ يناير في مصر بأربعة أشهر ..لكن لاعلاقة للنص بالثورة) فالنص العتيق له علاقة وثيقة بالحب .. وب «عرس الربيع الذي يمنح قبلاته المتوالية لشجر باريس والفراشات الجميلة التي تحتفي أيضا بالربيع» ....

نحن امام أم (إيفا)وصغيرها (ماكس الأشقر الوسيم ذي العام وخمسة اشهر) الذي يطارد فراشة زرقاء وصفتها دارين بانها تجاري رقة النسيم في طيرانها الناعم . محاولة الامساك بالفراشة تقودهما الى شارع جانبي ، حيث يوجد بيانو مهمل ترك تحت احدي الشجيرات ، حتي انه.– البيانو– يضج بالآه حينما تلمسه بيديها ، وكأنه ينطلق من نوتة وحيدة تائهة في المدي الذي يضيق بحزنها . – الأم (وهي امرأة جميلة في منتصف الثلاثينات، وبحسب وصف دارين فإن الجمال مازال يسرد سيرته على وجهها وجسدها المتناسق كآلة الكمان) تعتبر ان الذي استغني عن البيانو وأتي به إلى هذا المكان ماهو الا انسان «قاسي القلب» ، وقد جلست –وصغيرها ماكس في حضنها – على كرسي البيانو الذي لطالما رافق هذه الآلة الارستقراطية كل لحظات حياتها. في لحظة واحدة تنسج ايفا علاقة تماهي مع البيانو الوحيد (يالبؤسك أيها البيانو أنت مثلي وحيد في شارع الحياة)

ان دارين بهذه القصة تجعل الجمادات تتحدث، وتجعل منها رابطا اصليا بين ابطال قصتها، وتستطيع ان تستنطقها لتبوح بالأسرار ، وأولها بسر صاحب البيانو الذي مات فآثرت زوجته العجوز(سيلينا المولعة بالسفر والشهرة والمجوهرات) التخلص من آثاره التي تسببت في اهماله لها ،فألقت به تحت الشجرة ، دون أن تدري أنه سيغير في حياة ايفا وحياة (العجوز)نفسها ، وصولا الى هذا الشخص الذي خسر كل امواله في مشروعه الزراعي ، لكنه عندما يري البيانو تتغير احواله ، فبمجرد ان روض البيانو –الذي بلغ مكانه بالصدفة هو الآخر – انفجر شلال موهبته ، ليجذب المئات من عشاق الموسيقي، وبينهم منتج قرر ان يتعاقد معه لاحياء حفلات في مختلف انحاء العالم .

دارين جعلت الجماد يتحدث ويروي همومه البيانو فرح بأنامل الأم واستأنس بعيون المارة وتمني لو امتلك نعمة الكلام لو أن للجمادات ألسنة كيف ستكون حياتنا بوجودها)

الاربعيني أوشينو المنتمي إلى العرق الأصفر داعبت مفاتيح البيانو ، وفي الحقيقة هي أعادت فتح حياته هو ..لقد بعث برسالة حب إلى الكون فرد عليه بأحسن منها تصفيقا وإعجابًا .البيانو المهمل أصبح فجأة بمداعبات ايفا وعزف أوشينو مصدر فرح للناس.. ولإيفا نفسها ، فما ان تلاقت اعينهما حتي كتب البيانو للحب قصة جديدة

ربما كان البيانو مفتاحا مجازيا لنجاح الرجل (لويس فوكوبيان) الذي خسر كل ماله في المشروعات الزراعيه وجاء له عزف البيانو بالحب والمال مجددًا

مصادفات ام مجازات؟

المصادفات أم المجازات هي البناء الحقيقي في القصة؟ أظن أن المصادفات في الواقع كثيرة القاء البيانو مهملا تحت الأشجار ، ورؤية أيفا وابنها ماكس للبيانو ، وترددهما عليه ، ثم مصادفة مجيء عازف ماهر عزف على البيانو فخلب ألباب الناس ، ثم تصادف ايضا انه بينما كان لويس يعزف انصت إلى عزفه شخصية مهمة ،تعاقدت معه على احياء حفلات فنيه وهي مصادفة لم يكن يتوقعها !اما مجازات البيانو فهي من صنع خيال واحلام وفلسفات دارين .

القصة حاشدة ، ومليئة بالافكار والفلسفات ، مكتوبة بلغة بديعة . أسلوب دارين زكريا ليس مثل الاساليب التقليدية وهو رغم جماله يرهقك في تفكيكه ، فلا تكتب دارين في –الأغلب – جملا كيفا اتفق .. لكن كثرة الابطال في القصة واحداثهم وتصرفاتهم تثير سؤال :هل يستطيع القاريء تحمل كل هذا الزخم في قصة واحدة ؟ ويبدو لى أيضا ان النصوص الطويلة في المجموعات القصصية تطرح سؤالا مهما : هل هي قصص قصيرة بالفعل أم أنها غير ذلك؟

ثم هل تحتمل القصة في المجموعة القصصية ان يحتشد النص بالكثير من التفاسير والعبر والنصائح وعلوم النفس والفلسفات(فلسفة البقاء هل هي فلسفة الحب أم فلسفة الكينونة ام هي تجانس بين الفلسفتين)

ربما البديع في كل هذا الحشد هو جماليات الاسلوب وبلاغة الخطاب ..لكن السؤال هل يمكننا ان نتذكر تفاصيل هذه القصة بعد أن ننتهي من قراءاتها؟

مشهد لصحوة مؤجلة

على وقع جملة مفتاحية تقول : نحن المتغيرون مع الطقس ، مع إيقاع الموسيقى ..المزاجيون كالأطفال ،ثقوا بنا دائما لأننا لانصنع الثبات والقوة الزائفة

والجملة بتوقيع العظيم ديستويفسكي ، والقصة بعنوان عجيب هو مشهد لصحوة مؤجلة والصحوات عندنا ليست حسنة السمعة أبدًا ..فالصحوة الاسلامية لم تكن يقظة فكر ديني جديد بل كانت انغلاقه قهر وظلام وارهاب شامل ..

مشهد لصحوة مؤجلة تحمل اسم مدينة كولن ، مايعني أنها كتبت فيها وهي مؤرخة في ٢٠–٧–٢٠٢٠

نحن امام مشرد متسخ القدمين وقميصه مل بؤسه ..هيئته توحي بأن مسا من الهذيان قد أصابه ، يتحدث في الشارع لصديقه اللامرئي عن سقراط وعلم الاخلاق .وأفلاطون الذي ترك اثرا اكبر من استاذه،الرجل المجنون يردد لاءاته بقوة :لا اقبل ان تكون نهايتي كسقراط ، لا اقبل بالموت لا !!!!

تستخدم دارين تعبيرات وأوصافا تشعرك بأن الجماد هو مثلك من لحم ودم (تعب صوته منه فأجلسه مرغما)قدم لفمه الواسع كوبا كبيرا من البيرة الرخيصة كرشوه ليعينه على اكمال حديثه المهم لصديقه الذي لايراه احد...

هذا المشرد يواصل افعاله الهذيانيه إلى أن تأتي إمرأة ما بالصدفة في عينيها جرار من عسل فتسحره.. وتدفعه لتحولات عجيبة حتي انه ينجح في جعلها تجلس اليه وتتحدث معه لنحو ساعة ونصف ساعة ، ويبدو من طريقة وداعهما أنهما سيلتقيان مرة أخرى !

من مفتاحية ديستويفسكي العظيم إلى خاتمة جبران الحكيم القائل انا غريب عن هذا العالم ...انا غريب وليس في الوجود من يعرف كلمة من لغة نفسي نصل إلى المتنبي ببيته الأشهر أبلغ عزيزا في ثنايا القلب منزله /إنى وإن كنت لا ألقاه ألقاه وإن طرفي موصول برؤيته / وإن تباعد بين سكناي سكناه نصل إلى نص القلوب سواق المكتوبه في ٢–٣–٢٠١٩ في بيوزنغن المانيا

والقلوب سواق كعادة دارين عندما تجعل الاشياء تتحدث ، فتلك من أهم سمات المجموعة ،(هذه الجملة القلوب سواق همس بها الصباح فجأة لعيني شام وشام هذه هي بطلة القصة.... تهب من سريرها لترتيبه ،»نادتها الستارة لتزيحها عن وجه الصباح المختبيء وراء نافذتها .....

وابتداء فان الاسلوب الذي كتبت به هذه القصه مفعم بالروح ونابض بالحياة ..ناعم ورقيق رغم انه يصف حال الريحان نبتتها المفضلة في بيت أهلها ، والقهوة الساخنة برشة السكر التي تحلي مرارة الأيام ، البنطال الجينز المشدود على ساقيها بشغف مبهورا أي البنطال بنعومة جلدها الأسمر وقميصها الابيض الذي يغار عليها فيشد نفسه أكثر على خصرها الدقيق ويمنع نفسه من فتح أكثر من عروتين في اعلاه ، عله يخفي فتنة نائمة.عينيها الواسعتين كم هما شهيتان بلونهما الذي يقترب من ان يكون أغنية ليل. هذا الكحل الذي يتمدد كموال مخمور على جفنها الواسع الله يادارين يالقد الكتابة المشوق فيك يادارين ..قد هالقد.. كبير

هيا الى الحياة قالها لها فؤادها

شام في حافلتها ، تمارس هويتها في السفر في أعين الشخصيات الموجودة ، فهذا رجل يبتسم لان خيال زوجته الراحله يزوره ويقول له أحبك ، وتلك الفتاه اللعوب الشريرة التي تمارس بكل مافيها سحر الغوايه ، وتبدو لنا مشاحنه ساكته خفيفة تنتهي بمجرد نزول شام من الحافلة لتستقل القطار في طريقها الى مكان عمل حصلت عليه بصعوبةكمهندسة تشييد وبناء في شركة ،وتتشارك مكتبها مع اثنين من المهندسين الالمان احدهما له هيبة العارفين والثاني له خبث الخبيثين

الحقيقة ان القصة فيها طورين من اطوار الولادة ..طور شام المهاجرة التي تبحث عن نجاحها في العمل لتثبت اقدامها وتفاجأ بنوع من العنصرية من احد مهندسي المكتب الذي تعمل به ، والثاني يثق بها ويساعدها على اثبات ذاتها ، لكننا نستغرق حوالي نصف القصة في رسم هذه البدايات التي تفضي بنا الى نصف القصة الآخر الذي يبدأ بلقائها بصديقتها عزة ، والتي يتصادف أنها تعجب بشخص ما وتتحدث عنه مع شام ، هو لا يبادلها الاعجاب ، ونكتشف في نهاية القصة أنه حبيب شام الذي عاد إلى ألمانيا للبحث عنها وتكون مفاجأة مذهله له ولشام ولعزة.

انا اظن ان نصف القصة الاول كان ممكنا ان يطور نفسه ، فيصبح نصا عن الدس والمؤامرة والعنصرية من قبل الالماني الثاني الذي يعمل في المكتب الهندسي معها ومع رئيس المكتب ، وتبدأ القصة الثانية بلقاء عزة وشام معا وتدور الاحداث التي وقعت مع معالجات بسيطة .

سيرة نجم

منطقة لاعلاقة لها بالمكان كتبت السيرة في ٧–٧–٢٠٢٠

أسلوب مدهش وبديع في الكتابة لكن اغراءه قد يصل الى حد الخلط بين الشعر والسرد ، فما يمكن اعتباره صورة بديعة في تشبيه الوجه المدور بواحة الماء الزلال ، يبدو لي غير ممكن في السرد اذ كيف تنتقل الصور الحقيقية من التشبيه المكتوب إلى العقل في هذه الحالة وجه مدور كواحة ماء زلال ؟ لماذا كالواحة وليس كالبدر مثلا ، والواحة ليست الاستدارة أو الاستطالة او حتي شبه المنحرف جزء من وصفها وسماتها؟

اين هذه الصورة مماتلاها من صور بديعة (أتأمل على مهل فلسفة ليل شريد في عينيها الواسعتين كسماء يتفرد برؤيتها الصوفيون)

عينان تختزلان العمق في بؤبؤين يتمتعان بلمعة غريبة تشبه دمعة قمر يحتفظ بها لوقتها)

اجمالا هو يستحق التأمل ويمتع في القراءة ، وفي كل مرة يقرا يمكن استيلاد الكثير من الافكار والاساليب وحتي الفلسفة والصوفيه اللتان نبع النص منهما .

حادثة لامبيدوزا مؤرخة في ١٠–١–٢٠١٣

ربما تمهد الفاجعة التي حدثت على مقربة من شواطيء مالطا وايطاليا لما تلى حديث الفاجعة وهو نص بعنوان عتمة زرقاء وان كان الفارق بين تاريخي هذين النصين أربع سنوات تقريبا

عتمة زرقاء لم يكن لها مفتاح تمهيدي من كلام الآخرين ، لكن اللافت ان المكان الذي يتحدث عنه النص هو المدى

عتمة زرقاء قصة ورد

اظنها درة المجموعة ، وأظنها ايضا بدأت بداية – رغم شاعرية الموت فيها ورغم نهر الحزن المتدفق ورغم الاسلوب البديع الذي كتبت به مقدمة القصة الطافحة بالمرارة والحزن وجلال الموت – الا ان مثل هذه القصة لم يكن يفضل ف رأيي أن تبدأ بالفلاش باك . الفلاش باك كشف القصة ..ومحورها وجوهرها .

والحقيقة ان الحذف كان يجب أن يطال هذه المقدمة من القصة لتصل بنا مؤلفته إلى بداية أخري :ل تعرف هداية انها ستهرب مع عائلتها من الموت إلى الموت ،قال لها المهرب في ليبيا اقل من ست ساعات وستكونون في ايطاليا .....

كنا سنمضي مع القصة بكل تفاصيلها المحزنة وبكل من راحوا ضحية البلم المهترئ أو غير المجهز أو الذي يفتقر الى ربان حقيقي والى خبير بالطقس وتقلبات الجو وتمدد البحر وجزره الخ إلى إن نصل بأنفسنا مع ورد إلى نفس حالة تغسيله بأطهر المياه وهي دموع امه ، وإلى لحظات تناوله من امه التي رفضت ليومين كاملين تسليم جثمان ورد إلى بحر الموت كما يسميه السوريون ، أوقبره الواسع العميق لافرق .

القصة مكتوبة بمداد من الدموع والاحزان الجليلة ، وانا ايضا ل تحفظ على عنوانها عتمة زرقاء فهو ليس جاذبا كما كان الاسم قصة ورد ..والواقع انها تظهر بعضها بالتضاد الفاضح ، فعلى نفس بلم الموت هناك ورد وأمه وثلاثة من اخوته، اي أم قادرة على الانجاب في مقال شاب وزوجته العاقر الذين فشلوا بكل السبل في انجاب طفل ويحاولون الهرب إلى اوربا حيث يمكن للتقدم العلمي مساعدتهم عليه ، بجانب آخرين هاربون من داعش ونحو ذلك .٩أشخاص في دائرة قطرها مترين ونصف وسط بحر عتيد عنيد تعود عمقه على اكل البشر بنهم ، وليس هذا وحسب بل سبقهم إلى سحب الأرواح الى العالم الآخر خفر السواحل .

ثلاثمائة وعشرون كيلو مترا للوصول الى جزيرة إيشيا الإيطالية قادمين من صبراته الايطالية .

الاسلوب بليغ ومعبر بجمال فائق عن كل لحظة مرت علي ركاب البلم، تعبير عن الهم والكآبة والفرج والفرح والضحكات والدمعات والقلق والامل. أجادت فيه الكاتبة ، التي وظفت القصة للحديث عن معاناة السوريين المنكوبين بالنكبات من الظلم والقهر إلى ارهاب الدواعش، وبلا ملل أمدتنا بحديث الحياة والحب والحرب في هذه المساحة ، حيث طلقات البارود ولعلة الرصاص ليست اقسي من اجبار الطفل الصغير ورد على شرب الحليب بمياه البحر المالحة!

لحظة اكتشاف ام ورد لوفاته صورتها دارين زكريا بأقسى مامتلكت من قدرة على التعبير عن الحزن وكإن حالة عارمة من الحزن الشخصي تلبستها وهي تكتب حتي تكاد تدمي القلب

لم يعرف السوريون أن البحر قاتل مأجور. الا حين هجرتهم .حقا دارين زكريا .

من ابرز ملامح جماليات الاسلوب تلك الجمل التي كتبتها من نوع :»صمت فصيح اللسان» . «سال دمي يقول بصمت»...

تخاطب فرعون في لوحة وتستخرج قلبه منه وتدلله وتروض همجيته ببركات القصائد (هذيان لوحة صفحة ١٣٤)، وهي مفتونه بحديث الالوان الازرق متعدد الدرجات (اثر اللون الازرق على فلاتر السجاير) والبنفسجي .. وهناك أيضا اثر الالوان على العجوز الذي يعشق حبيبته الثمانينيه .

ونختم هذه الدراسة بجملة لدارين ذهبت حكمة تقول : لاتتبادلوا القلوب مع غير اهلها!

صدقت دارين زكريا.